

تقويي الحجري

أم جليل مهني

جيل الخدافة



مكتبة الطفل

إهداء

إِلَى أَبْنَاءِ أُمَّتِي الْأَبْطَالِ أُهْدِي هَذَا الْكِتَابَ...

وَأَرْجُو مِنَ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ نَافِذَةً يَتَعَرَّفُونَ
مِنْ خِلَالِهَا إِلَى تَقْوِيمِهِمُ الْهَجْرِيِّ، فَيَرْتَبِطُونَ بِتَارِيخِهِمْ
وَحَضَارَتِهِمْ، وَيَزْدَادُونَ فَخْرًا بِانْتِمَائِهِمْ إِلَى أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ
شَرَّفَهَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ.

فَأَنْتُمْ يَا أَبْنَائِي بُذُورُ الْغَدِ الْمَشْرِقِ، وَبِكُمْ تُصَانُ
الهُوِيَّةُ، وَيَعْلُو الدِّينُ، وَتُسْتَعِيدُ الْأُمَّةُ مَكَانَتَهَا وَعِزَّتَهَا.

أم جليل مهني

هَلْ نَظَرْتُمْ يَا أَبْنَائِي يَوْمًا إِلَى سَاعَاتِ أَيْدِيكُمْ، أَوْ إِلَى شَاشَاتِ هَوَاتِفِكُمْ، وَتَسَاءَلْتُمْ: «كَيْفَ تَرْتَّبُ الْأَيَّامُ بِهَذَا الشَّكْلِ؟ وَكَيْفَ يَعْرِفُ النَّاسُ أَنَّ الْيَوْمَ هُوَ هَذَا الْيَوْمَ تَحْدِيدًا؟»

هَذَا هُوَ التَّقْوِيمُ، وَتَقْوِيمُنَا نَحْنُ كَمُسْلِمِينَ هُوَ التَّقْوِيمُ الْهَجْرِيُّ.

سَنَنْطَلِقُ مَعًا فِي رِحْلَةٍ عَبْرَ الزَّمَنِ، نَرْكَبُ مَتْنِ التَّارِيخِ، وَنَكْتَشِفُ كَيْفَ أَصْبَحَ «التَّقْوِيمُ الْهَجْرِيُّ» جُزْءًا لَا يَتَجَزَّأُ مِنْ هُوِيَّتِنَا الَّتِي تُمَيِّزُنَا فِي هَذَا الْعَالَمِ الْفَسِيحِ.

جَهِّزُوا عُقُولَكُمْ يَا أَحِبَّابِي، وَافْتَحُوا أَبْوَابَ قُلُوبِكُمْ، وَدَعُونَا نَبْدَأُ مَغَامِرَتَنَا الْمَشَوْقَةَ!

المهجرة النبوية

نقطة البداية...



فَارُوقُ الْأُمَّةِ وَقَرَارُ التَّقْوِيمِ

تَخَيَّلُوا أَنْفُسَكُمْ يَا أَبْنَائِي تَعِيشُونَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فِي
عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْعَادِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .
الدَّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ تَتَّسِعُ، وَالرِّسَائِلُ وَالْخِطَابَاتُ تَأْتِي وَتَذْهَبُ مِنْ
الشَّامِ وَمِصْرَ وَفَارِسَ وَالْيَمَنِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ الْفَارُوقُ عُمَرَ يُجْلِسُ مَعَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ،
وَفِي يَدِهِ رِسَالَةٌ مِنْ وَالِيهِ عَلَى الْبُصْرَةِ، أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . كَانَ فِي الرِّسَالَةِ عِبَارَةٌ اسْتَوْقَفَتْ
الْخَلِيفَةَ كَثِيرًا:

«إِنَّهُ يَأْتِينَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُتُبٌ
لَا نَدْرِي بِأَيِّهَا نَعْمَلُ، وَقَدْ قَرَأْنَا
صَكًّا مَحَلُّهُ شَعْبَانٌ، فَلَمْ نَدْرِ أَيُّ
الشَّعْبَانِينَ: الْمَاضِي أَمْ الْآتِي؟»

هنا انقذت شرارة التفكير! كيف يمكن لدولة عظيمة
تبني حضارة أن تدير شؤونها ودواوينها دون نظام دقيق
يحدد الأيام والسنين؟ كان هذا الموقف هو الدافع الذي
جعل الخليفة يدرك أن الأمة بحاجة إلى «تقويم موحد
يجمع شتات الوقت».

جمع عمر بن الخطاب كبار الصحابة الكرام، وطرح
عليهم السؤال المصيري: «من أي يوم نكتب التاريخ؟»

وقبل هذا الاجتماع التاريخي، لم يكن للعرب تقويم سنوي
رقمي مستمر كالمستخدم اليوم، بل كانوا يؤرخون
الأحداث بالوقائع العظمى التي تهز جزيرة العرب.

كَانُوا يَقُولُونَ مِثْلًا: «وُلِدَ فَلَانٌ عَامَ الْفِيلِ» (وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي حَاوَلَ فِيهِ أَبْرَهَةُ هَدْمَ الْكُعْبَةِ)، أَوْ «حَدَثَ هَذَا عَامَ حَرْبِ الْفَجَارِ»، أَوْ «قَبْلَ بِنَاءِ الْكُعْبَةِ بِخَمْسِ سِنِينَ».

هَلْ تَرَوْنَ الْمَشْكَالَةَ هُنَا يَا أَبْنَائِي؟ نَعَمْ! فَكُلُّ قَبِيلَةٍ قَدْ تَعْتَمِدُ حَدْثًا مُخْتَلَفًا، وَمَعَ مُرُورِ السِّنِينَ تَتَدَاخَلُ التَّوَارِيخُ وَتَضِيعُ دِقَّةُ تَوْثِيقِ الْحُقُوقِ وَالْعُهُودِ وَالْمَوَاطِيقِ.

بَدَأَ الصَّحَابَةُ فِي التَّفْكِيرِ، وَتَعَدَّدَتْ آرَاءُهُمْ؛ فَبَعْضُهُمْ قَالَ: «نَبْدَأُ مِنْ مِيلَادِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُوَ النُّورُ الَّذِي أَضَاءَ الْكَوْنَ». وَقَالَ آخَرُونَ: «بَلْ نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِ بَعْثَتِهِ وَنَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ». واقترح غيرهم: «نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».



ثُمَّ جَاءَ اقْتِرَاحُ حَكِيمٍ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ- بِأَنْ يَبْدَأَ التَّارِيخُ مِنْ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ
إِلَى الْمَدِينَةِ؛ فَإِنَّهَا الْفَارِقَةُ الَّتِي فَرَّقَتْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ،
وَبَدَايَةَ تَأْسِيسِ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ. أَعْجَبَ الصَّحَابَةَ هَذَا الْاِقْتِرَاحُ
وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَحِينَهَا..

وُلِدَ التَّقْوِيمُ الْهِجْرِيُّ فِي عَامِ 17
لِلْهِجْرَةِ، لِيُصْبِحَ لِلْمُسْلِمِينَ طَابِعُهُمْ
الزَّمَنِيُّ الْمُسْتَقِلُّ الَّذِي يَعْتَرُونَ بِهِ.



دروس مستفادة:

• قِيمَةُ الشُّورَى: الْقَرَارُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ الْحَاكِمُ، بَلْ كَانَ نَتِيجَةَ حِوَارٍ عِلْمِيٍّ رَاقٍ شَارَكَ فِيهِ الْجَمِيعُ.

• التَّفْكِيرُ الْمُنَظَّمُ وَالتَّخْطِيطُ: لَمْ يَكُنِ الصَّحَابَةُ يُفَكِّرُونَ فِي يَوْمِهِمْ فَقَطْ، بَلْ خَطَّطُوا لِأَجْيَالٍ سَتَاتِي بَعْدَ مِائَاتِ السِّنِينَ (وَنَحْنُ مِنْهُمْ!).

• الْإِسْتِقْلَالِيَّةُ وَالْحَضَارَةُ: الْأُمَّةُ الْعَظِيمَةُ لَا تَتَّبِعُ تَقَاوِيمَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى بِشَكْلِ أَعْمَى، بَلْ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا نِظَامًا يَنْسَبُ هُوِيَّتَهَا وَرِسَالَتَهَا.



هَلْ تَعْلَمُونَ يَا أَبْنَائِي؟

التَّقْوِيمَ الْمِيلَادِيَّ (المتعلق بميلاد السيد المسيح عليه السلام)
لَمْ يُعْتَمَدَ فِي أوروبَّا فَوْرَ مِيلَادِهِ، بَلْ تَمَّ اقْتِرَاحُهُ بَعْدَ قُرُونٍ
طَوِيلَةٍ (فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ الْمِيلَادِيِّ)،

بَيْنَمَا اعْتَمَدَ التَّقْوِيمُ الْهَجْرِيُّ بَعْدَ سَبْعَةِ عَشَرَ عَامًا فَقَطْ مِنْ
الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى:

سُرْعَةَ نُضْجِ وَتَنْظِيمِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
مُبَكَّرًا جِدًّا!



أثر الهجرة في بناء هويتكم

اليوم، عندما تكتبون التاريخ الهجري يا أبطال، تذكروا دائماً أنكم تنتمون إلى تلك الرحلة العظيمة التي قطعها النبي ﷺ وصاحبه أبو بكر الصديق عبر رمال الصحراء الملتهبة. تذكروا قيم التضحية، والتخطيط، والأخذ بالأسباب (حين استعانوا بخبير الطرق، واختبؤوا في الغار)، والأمل، والثقة بالله حين قال النبي ﷺ: «ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟».

تدوينكم لهذا التاريخ هو إحياء يومي
لهذه القيم الراقية في أنفسكم!



نشاط وأسئلة تقويم

نشاط الخُطِّ الزَّمَنِيِّ:

- رَتَّبُوا الْأَحْدَاثَ التَّالِيَةَ مِنَ الْأَقْدَمِ إِلَى الْأَحْدَثِ بَوَضْعِ الْأَرْقَامِ مِنْ (1 إِلَى 5):
- () هِجْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَبَدَايَةُ تَأْسِيسِ الدَّوْلَةِ.
 - () اجْتِمَاعُ الصَّحَابَةِ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِاعْتِمَادِ التَّقْوِيمِ.
 - () عَامُ الْفِيلِ وَمَوْلِدُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ.
 - () نَزُولُ الْوَحْيِ وَالْبُعْثَةُ النَّبَوِيَّةُ فِي غَارِ حِرَاءِ.
 - () كِتَابَةُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رِسَالَتَهُ الشَّهِيرَةَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

أَسْئَلَةٌ مُرَاجَعَةٌ الْمَحْوَرِ الْأَوَّلِ:

١. مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي أَرْسَلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَشْكُو غِيَابَ التَّارِيخِ فِي الرِّسَائِلِ؟
٢. اذْكُرْ حَدِيثَيْنِ تَارِيخِيَيْنِ كَانَ الْعَرَبُ يَسْتَخْدِمَانِهِمَا لِتَحْدِيدِ التَّوَارِيخِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ.
٣. مَا هُوَ الْعَامُ الْهَجْرِيُّ الَّذِي تَمَّ فِيهِ اعْتِمَادُ هَذَا التَّقْوِيمِ رَسْمِيًّا؟



أَعْتَزُّ بِتَقْوِيمِي الْهَجْرِي

مَوَاسِمُ الْخَيْرِ فِي التَّقْوِيمِ الْهَجْرِيِّ

هَلْ لَاحَظْتُمْ يَا أَحِبَّابِي كَيْفَ تَتَغَيَّرُ مَشَاعِرُنَا وَأَسْلُوبُ حَيَاتِنَا
مَعَ تَعَاقُبِ الْأَشْهُرِ الْهَجْرِيَّةِ؟ التَّقْوِيمُ الْهَجْرِيُّ لَيْسَ مُجَرَّدَ أَدَاةٍ
لِحِسَابِ الْأَيَّامِ، بَلْ هُوَ «مُنَظَّمُ نَبْضَاتِ قَلْبِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ».

إِنَّهُ يُحَدِّدُ لَنَا مَوَاعِيدَ اللَّقَاءَاتِ الرُّوحِيَّةِ الْكُبْرَى مَعَ
اللَّهِ وَمَعَ إِخْوَانِنَا الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ بَقَاعِ الْأَرْضِ.

رَمَضانُ.. الشَّهْرُ الَّذِي يَحْتَفِي بِهِ الْكَوْنُ كُلُّهُ

عِنْدَمَا يَطْلُ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضانِ الْمُبَارَكِ، يَتَغَيَّرُ كُلُّ شَيْءٍ فِي
عَالَمِنَا. الصِّيَامُ، وَصَلَاةُ التَّرَاوِيحِ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي
هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

رَمَضانُ الْكَرِيمُ

هَذَا الْمَوْسِمُ الرُّوحِيُّ الْعَظِيمُ
لَا يُمَكِّنُ أَنْ نَعْرِفَهُ أَوْ نَعِيشَهُ
إِلَّا مِنْ خِلَالِ رَصْدِنَا لِلتَّقْوِيمِ
الْهَجْرِيِّ الْقَمَرِيِّ.

الْحَجُّ.. رَحْلَةُ الْعُمْرِ فِي ذِي الْحِجَّةِ

تَخِيلُوا يَا أَبْنَائِي مَلَائِينَ الْبَشَرِ يَرْتَدُونَ زِيًّا وَاحِدًا،
وَيَتَكَلَّمُونَ لُغَاتٍ مُخْتَلِفَةً، لَكِنَّهُمْ يَقِفُونَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ
(جَبَلِ عَرَفَاتٍ)، وَيَهْتَفُونَ هَتَافًا وَاحِدًا: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ».
هَذَا الْمَشْهُدُ الْمَهِيْبُ يَحْدُثُ حَضْرِيًّا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ
ذِي الْحِجَّةِ.

التَّقْوِيمُ الْهَجْرِيُّ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ قُلُوبَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِينَ
لِيَلْتَقُوا فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ مُحَدَّدَيْنِ تَلْبِيَةً لِأَمْرِ اللَّهِ
تَعَالَى.

يَوْمُ عَاشُورَاءَ (الْعَاشِرُ مِنْ مُحَرَّمِ)

الْيَوْمُ الَّذِي نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْمَهُ مِنْ
فِرْعَوْنَ، فَانصُومُهُ شُكْرًا لِلَّهِ وَاقْتِدَاءً بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



الأشهر الحرم:

إنَّهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مِنَ السَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ، خَصَّهَا اللَّهُ تَعَالَى بِمَزِيدٍ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالتَّشْرِيفِ، وَنَهَانَا فِيهَا أَنْ نَظْلِمَ أَنْفُسَنَا بِمُخَالَفَةِ أَوْامِرِهِ وَارْتِكَابِ الْمَعَاصِي.

وَهَذِهِ الْأَشْهُرُ هِيَ:

• ذُو الْقَعْدَةِ.

• ذُو الْحِجَّةِ.

• مُحَرَّمٌ.

• رَجَبٌ (يَأْتِي مُنْفَصِلًا بَيْنَ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَشَعْبَانَ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى «رَجَبَ الْفَرْدِ» أَوْ «رَجَبَ مُضَرَ»).

وَقَدْ لَخَّصَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَدِيثِهِ الشَّرِيفِ بِقَوْلِهِ:

«السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ؛ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ».

أعياد المسلمين

حَتَّى أَعْيَادُنَا الَّتِي شَرَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَنَا إِنَّمَا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ
بِالتَّقْوِيمِ الْهَجْرِيِّ؛ فَعِيدُ الْفِطْرِ يَكُونُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي
الْفَاتِحِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ، وَعِيدُ الْأَضْحَى يَكُونُ فِي الْعَاشِرِ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ.

رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: «مَا
هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟» قَالُوا: «كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا؛
يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ»

حديث صحيح

بطولات الأمة

على خطِّ التَّقْوِيمِ الهجريِّ

غزوة بدر الكبرى

أول معركة فاصلة بين المسلمين وقريش، انتصر فيها المسلمون رغم قلة عددهم، فالنصر لا يعتمد على كثرة العدد والعتاد بل على الإيمان والتوكل والتخطيط.



17

رمضان

2 هـ



غزوة أحد

كانت مواجهة صعبة أبلى فيها المسلمون بلاءً حسناً لكنهم خسروا جولة بسبب عدم الالتزام بتعليمات النبي صلى الله عليه وسلم، فتعلموا من خلال ذلك أهمية الانضباط.



شوال

3 هـ



غزوة الخندق (الأحزاب)

حاصرت القبائل المدينة، فحفر المسلمون خندقاً استراتيجياً للدفاع عنها بناءً على مشورة سلمان الفارسي رضي الله عنه.



شوال

5 هـ



فتح مكة

حيث دخل المسلمون مكة دون قتال تقريباً، وطهروا الكعبة من الأصنام وعاد الحق لأصحابه.



20

رمضان

8 هـ



معركة اليرموك

معركة مصيرية قادها خالد بن الوليد ضد الإمبراطورية البيزنطية (الروم). وقد كان للتنظيم والتكتيك العسكري دور مهم في هزيمة أعتى الإمبراطوريات عدداً.



رجب

13 هـ



معركة القادسية

معركة حاسمة بقيادة سعد بن أبي وقاص حيث فتحت الطريق لإنهاء إمبراطورية كسرى في فارس.



شعبان

15 هـ



معركة عين جالوت

بقيادة قطز، وأنقذت العالم والحضارة الإنسانية من اجتياح المغول المدمر



28

رمضان

658 هـ



أَسْئَلَةٌ مُرَاجَعَةٌ الْمَحْوَرِ الثَّانِي

1. مَا هِيَ الْعِبَادَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ لِأَدَائِهَا مَلَائِكُ الْمُسْلِمِينَ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ؟
2. رَتِّبِ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ الْمُتَتَالِيَةَ حَسَبَ تَرْتِيبِهَا فِي السَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ.
3. فِي أَيِّ شَهْرٍ هَجْرِيٍّ وَقَعَتْ غَزْوَةُ أَحُدٍ؟ وَمَا هُوَ الدَّرْسُ الْأَسَاسِيُّ الْمُسْتَفَادُ مِنْهَا؟
4. أذْكَرُ ثَلَاثَةً مِنْ مَوَاسِمِ الْخَيْرِ الْعَظِيمَةِ الْمُرْتَبِطَةِ بِالْأَشْهُرِ الْهَجْرِيَّةِ.



التقويم الهجري

في حياتنا اليومية...



هَلْ صَعِدَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا إِلَى سَطْحِ مَنْزِلِهِ فِي نَهَايَةِ الشَّهْرِ
الْهَجْرِيِّ، وَنَظَرَ بِتَرْكِيزٍ نَحْوَ الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ بَعْدَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ مُبَاشَرَةً؟

إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ يَا أَبْنَائِي، فَانْتُمْ تَمَارِسُونَ وَاحِدَةً مِنْ أَقْدَمِ
وَأَجْمَلِ الْأَنْشِطَةِ الْبَشَرِيَّةِ: تَرَائِي الْهَلَالِ.

التَّقْوِيمُ الْهَجْرِيُّ تَقْوِيمٌ قَمَرِيٌّ، أَي إِنَّهُ يَعْتَمِدُ كَلِيًّا عَلَى
رَصدِ دَوْرَةِ الْقَمَرِ حَوْلِ الْأَرْضِ. دَعُونَا نَتَعَلَّمُ كَيْفَ يَعْمَلُ
هَذَا الْمَخْلُوقُ الْمَذْهَلُ.

دَوْرَةُ الْقَمَرِ وَمَرَا حِلُّهُ (أَطْوَارُ الْقَمَرِ)

يَدُورُ الْقَمَرُ حَوْلَ الْأَرْضِ دَوْرَةً كَامِلَةً تَسْتَعْرِقُ حَوَالِي
29.5 يَوْمًا. وَخِلَالَ هَذِهِ الرَّحْلَةِ، يَتَغَيَّرُ شَكْلُ الْجُزْءِ

الْمُضِيِّ الَّذِي نَرَاهُ مِنْهُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى الشَّمْسِ وَالْأَرْضِ. وَتُسَمَّى
هَذِهِ الْمَرَا حِلُّ «أَطْوَارِ الْقَمَرِ»:



أطوار القمر

المحاق (ولادة القمر)

يكون القمر بين الأرض والشمس تماماً، فلا نرى منه أي جزء مضيء. هنا يبدأ الشهر فلكياً، ولكنه لا يرى بالعين.



الهلال الجديد

خط رفيع جداً ومضيء يظهر في الأفق الغربي بعد غروب الشمس بفترة قصيرة. وهذا هو مؤشر بداية الشهر الهجري الجديد!



التربيع الأول

بعد أسبوع، نرى نصف القمر مضيئاً



الأحدب المتزايد

يكبر الجزء المضيء تدريجياً



البدر

في منتصف الشهر (أيام 13، 14، 15)، يكتمل القمر ليصبح دائرة فضية لامعة تضيء ليل الأرض بجمال مبهر. (وهذه هي الأيام البيض المستحب صيامها).



الأحدب المتناقص ثم التربيع.....

يبدأ الضوء بالتلاشي تدريجياً حتى يعود محاقاً لتنتهي الدورة ويبدأ شهر جديد.



أيام
13، 14، 15
الأيام البيض
المستحب
صيامها



كيف نثبت دخول الشهر الهجري شرعياً؟



وضع الإسلام قاعدة ذهبية في منتهى البساطة والجمال، قال فيها النبي ﷺ:

"صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوماً".



الطريقة الثانية

إكمال الشهر 30 يوماً
إذا لم نتمكن من رؤية
الهلال بسبب الغيوم أو
الغبار



الطريقة الأولى

الرؤية البصرية للهلال بالعين
المجردة أو باستخدام المناظير
والتلسكوبات الحديثة بعد غروب
شمس يوم 29 من الشهر الحالي.



30
يوماً

أو

29
يوماً

الشهر الهجري لا يمكن أبداً أن يكون 28 يوماً، ولا يمكن أن يكون 31 يوماً! هو إما 29 أو 30 يوماً فقط.



جَوْلَةٌ مُمْتَعَةٌ فِي مَعَانِي الْأَشْهُرِ الْهِجْرِيَّةِ

هَلْ تَسَاءَلْتُمْ يَا أَبْنَائِي يَوْمًا: لِمَاذَا سُمِّيَ شَهْرُ رَمَضَانَ بِهَذَا
الِاسْمِ؟ أَوْ لِمَاذَا لَدَيْنَا شَهْرَانِ بِاسْمِ رَبِيعٍ، وَشَهْرَانِ بِاسْمِ
جُمَادَى؟

إِنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ تُخَبِّئُ وَرَاءَهَا قِصَصًا جَمِيلَةً تَرْتَبِطُ بِالْبَيْئَةِ
وَالطَّبِيعَةِ وَالْمُنَاخِ الَّذِي عَاشَهُ الْعَرَبُ الْقَدَمَاءُ حِينَ أَطْلَقُوا
هَذِهِ التَّسْمِيَّاتِ. دَعُونَا نَكْشِفُ أَسْرَارَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ.



مَعَانِي الْأَشْهُرِ الْهَجْرِيَّةِ



ربيع الآخر

تُبْعُ رَبِيعِ الْأَوَّلِ تَأْكِيدًا
وَتَتَمَّةً لِفَتْرَةِ الرَّبِيعِ
وَالْجَمَالَ الطَّبِيعِيَّ.



ربيع الأول

تَزَامُنُ تَسْمِيَّتِهِ مَعَ فَصْلِ
الرَّبِيعِ الْجَمِيلِ وَالْخِصْبِ
وَأَخْضِرَارِ الْأَرْضِ



صفر

كَانَتْ بُيُوتُ الْعَرَبِ
«تَصْفَرُ» (تَخْلُو مِنْ أَهْلِهَا)
لِخُرُوجِهِمْ لِلْقِتَالِ أَوْ الْبَحْثِ
عَنِ الطَّعَامِ بَعْدَ انْقِضَاءِ
الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ.



محرم

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ مَكَانَتِهِ
وَتَحْرِيمِ الْقِتَالِ فِيهِ عِنْدَ
الْعَرَبِ مُنْذُ الْقَدَمِ. وَهُوَ
أَوَّلُ أَشْهُرِ السَّنَةِ
الْهَجْرِيَّةِ.



شعبان

لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا
«يَتَسَعَّبُونَ» (يَتَفَرَّقُونَ) فِيهِ
بَحْثًا عَنِ الْمَاءِ وَالْمَرْعَى، أَوْ
لِلْغَارَاتِ بَعْدَ شَهْرِ رَجَبِ
السَّاكِنِ.



رجب

مِنْ «التَّرْجِيبِ»، وَهُوَ
التَّعْظِيمُ وَالتَّهَيُّبُ، حَيْثُ
كَانَ الْعَرَبُ يُعْظَمُونَهُ بِتَرْكِ
الْقِتَالِ. وَهُوَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
الْفَرْدُ



جمادى الآخرة

تَلِي جُمَادَى الْأُولَى فِي
سِدَّةِ الْبَرْدِ وَالْجُمُودِ.



جمادى الأولى

مِنْ تَجَمُّدِ الْمَاءِ بِسَبَبِ
الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَقَتِ
التَّسْمِيَةِ فِي السَّنَاءِ



ذو الحجة

لِقُوعِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ
الْعَظِيمَةِ وَمَنَاسِكِهَا
الْكُبْرَى



ذو القعدة

أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا «يَقْعُدُونَ»
فِيهِ عَنِ الْقِتَالِ وَالتَّنْقِلِ
اسْتِعْدَادًا وَتَأْمِينًا لِرِحْلَةِ
الْحَجِّ الْقَادِمَةِ. وَهُوَ أَوَّلُ
الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ الْمُتَابِلَةِ.



شوال

لِأَنَّ الْإِبِلَ تَسْوُلُ بِأَذْنَابِهَا
(تَرْفَعُهَا) طَلَبًا لِلْقَاحِ،
وَلِجَفَافِ الْحَلِيبِ فِي حَرَارَةِ
الصَّيْفِ الشَّدِيدَةِ.



رمضان

مِنْ «الرَّمْضَاءِ»، وَهِيَ سِدَّةُ
الْحَرَارَةِ؛ لِتَزَامُنِ تَسْمِيَّتِهِ
الْأُولَى مَعَ اسْتِدَادِ حَرِّ
السَّمْسِ فِي الصَّحْرَاءِ.



هَلْ تَعْرِفُونَ مَتَى وُلِدْتُمْ بِالتَّقْوِيمِ الْهَجْرِيِّ؟
مُعْظَمُنَا يَحْفَظُ تَارِيخَ مِيلَادِهِ الْمِيلَادِيِّ عَنِ ظَهْرِ قَلْبٍ، وَلَكِنْ
هَلْ سَأَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ يَوْمًا: مَا هُوَ تَارِيخُ مِيلَادِنَا الْهَجْرِيِّ
الْمُقَابِلُ؟ وَفِي أَيِّ شَهْرٍ هَجْرِيٍّ وُلِدْنَا؟ هَلْ كَانَ فِي رَبِيعِ
الْأَنْوَارِ؟ أَمْ فِي رَمَضَانَ الْخَيْرِ؟ أَمْ فِي أَحَدِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ؟

مَعَ التَّطَوُّرِ التِّكْنُولُوجِيِّ الْحَالِيِّ،
أَصْبَحَ مِنَ السَّهْلِ جَدًّا مَعْرِفَةُ
ذَلِكَ عَبْرَ تَطْبِيقَاتِ الْهَوَاتِفِ
أَوْ الْمَوَاقِعِ الْإِلِكْتْرُونِيَّةِ
الْمَوْثُوقَةِ الْمَخْصَّصَةِ
لِ«تَحْوِيلِ التَّارِيخِ».
وَإِلَيْكُمْ الطَّرِيقَةُ الْعِلْمِيَّةُ
الْبَسِيطَةُ لِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ:



➔ افْتَحُوا مُحَرِّكَ الْبَحْثِ الْمُفْضِلَ لَدَيْكُمْ، وَاكْتُبُوا: «أَدَاةُ
تَحْوِيلِ التَّارِيخِ مِنْ مِيلَادِيٍّ إِلَى هِجْرِيٍّ».

➔ ادْخُلُوا تَارِيخَ مِيلَادِكُمْ الْمِيلَادِيَّ بِدِقَّةٍ (الْيَوْمَ، وَالشَّهْرَ،
وَالسَّنَةَ).

➔ اضْغَطُوا عَلَى زِرِّ (تَحْوِيلِ) لِتَظْهَرَ لَكُمْ النَتِيجَةُ بِالْيَوْمِ
وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ!

سَيَجْعَلُكُمْ هَذَا تَسْتَشْعِرُونَ ارْتِبَاطَكُمْ الشَّخْصِيَّ بِهَذَا
الزَّمَانِ الْمُبَارَكِ وَتَارِيخِ أُمَّتِكُمُ الْعَظِيمَةِ.



كيف نحيي

التقويم الهجري

في بيوتنا

1



اشْتَرُوا أَوْ اصْنَعُوا بِأَنْفُسِكُمْ، وَبِصُحْبَةِ عَائِلَاتِكُمْ، لَوْحَةً جِدَارِيَّةً وَرَقِيَّةً لِلتَّقْوِيمِ الْهَجْرِيِّ الْيَوْمِيِّ، وَاجْعَلُوا لِكُلِّ فَرْدٍ مِنَ الْعَائِلَةِ دَوْرًا فِي تَغْيِيرِ وَرَقَةِ الْيَوْمِ صَبَاحًا، وَاكْتُبُوا فَوْقَ التَّارِيخِ حِكْمَةً يَوْمِيَّةً أَوْ آيَةً أَوْ حَدِيثًا أَوْ مَعْلُومَةً تَارِيخِيَّةً قَصِيرَةً.

2



عِنْدَمَا تَكْتُبُونَ وَاجِبَاتِكُمْ الْمَدْرَسِيَّةَ، أَوْ تَدُونُونَ مُذَكِّرَاتِكُمْ الْيَوْمِيَّةَ، احْرَصُوا دَائِمًا عَلَى كِتَابَةِ التَّارِيخِ الْهَجْرِيِّ أَوَّلًا. سَتَعْتَادُ أَعْيُنُكُمْ وَأَذْهَانُكُمْ عَلَى رُؤْيَةِ الْأَشْهُرِ الْهَجْرِيَّةِ وَالتَّفَاعُلِ مَعَهَا كَأَمْرٍ طَبِيعِيٍّ وَأَصِيلٍ فِي حَيَاتِكُمْ الْيَوْمِيَّةِ.

3



فِي الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ مُحْرَمٍ مِنْ كُلِّ عَامٍ، لَا تَجْعَلُوا هَذَا الْيَوْمَ يَمْرُ كَأَيِّ يَوْمٍ عَادِيٍّ! تَبَادَلُوا التَّهْنِائِي وَالرَّسَائِلَ الْجَمِيلَةَ، وَاسْتَغْلُوا هَذَا الْيَوْمَ لِتَضَعُوا «خُطَّةَ عَامِكُمْ الْجَدِيدِ» وَأَهْدَافًا تَرْغَبُونَ فِي تَحْقِيقِهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَتَطْوِيرِ مَهَارَاتِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ.

4



اجْعَلُوا هَوَاتِفَكُمْ أَوْ أَجْهَزَتِكُمْ اللُّوْحِيَّةَ مُرْتَبِطَةً بِهَوِيَّتِكُمْ! قُومُوا بِتَثْبِيتِ تَطْبِيقٍ مُخَصَّصٍ يَعْرِضُ عَلَى الشَّاشَةِ الرَّئِيسِيَّةِ التَّارِيخَ الْهَجْرِيَّ يَوْمِيًّا؛ لِتَلْقُوا عَلَيْهِ نَظْرَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَفْتَحُونَ فِيهَا أَجْهَزَتِكُمْ.

أَسْئَلَةٌ مُرَاجَعَةٌ الْمَحْوَرِ الثَّلَاثِ

1. مَا اسْمُ طَوْرِ الْقَمَرِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي مُنْتَصَفِ الشَّهْرِ الْهِجْرِيِّ وَيَكُونُ دَائِرَةً كَامِلَةً؟
2. لِمَاذَا يَخْتَلِفُ مَوْعِدُ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ عَامٍ بِالنِّسْبَةِ لِلْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ؟
3. اذْكُرْ مَعَانِيَ أَسْمَاءِ الْأَشْهُرِ التَّلَايَةِ: (رَمَضَانُ، جُمَادَى، صَفَرٌ).
4. اقْتَرِحْ فِكْرَتَيْنِ مُبْتَكِرَتَيْنِ لِنَشْرِ اسْتِخْدَامِ التَّقْوِيمِ الْهِجْرِيِّ بَيْنَ زُمَلَائِكَ فِي الْمَدْرَسَةِ.



رِسَالَةُ الْخِتَامِ

تَذَكَّرُوا دَائِمًا يَا أَبْنَائِي الْأَحِبَّاءُ أَنَّ مَعْرِفَتَكُمْ بِالتَّقْوِيمِ
الْهَجْرِيِّ وَاعْتِرَازِكُمْ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَاهُ، هِيَ رِسَالَةٌ قَوِيَّةٌ
لِلْعَالَمِ بِأَسْرِهِ تَقُولُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَخْرٍ وَثِقَةٍ وَاعْتِرَازٍ:

«نَحْنُ نَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ بَدَأَتْ رِحْلَةُ حَضَارَتِنَا، وَنَحْنُ
فَخُورُونَ بِهَوِيَّتِنَا وَتَارِيخِنَا وَمُعْتَرِّونَ بِدِينِنَا الْعَظِيمِ.»

دُمْتُمْ مُسْتَعْلِينَ بِإِيمَانِكُمْ، مُعْتَرِّينَ بِقِيَمِكُمْ وَتَقْوِيمِكُمْ
الْهَجْرِيِّ الْعَرِيقِ، وَكُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ.





مكتبة الطفل

Ketaeb.com